

خوي تستعيد إرث شمس التبريزي وتفتح بوابة جديدة للسياحة العرفانية

الوفاق/ احتضنت مدينة خوي بمحافظة آذربايجان الغربية، (شمال غربي إيران)، افتتاح مزار شمس التبريزي رسمياً، في حدث ثقافي وسياحي بارز عزز حضور المدينة على خريطة السياحة العرفانية في إيران، بالتزامن مع تسجيل هذا المعلم المرتبط بأحد أبرز أعلام التصوف والأدب الفارسي ضمن قائمة الآثار الوطنية الإيرانية. وأدرجت وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية الإيرانية مزار شمس التبريزي في قائمة الآثار الوطنية، في خطوة تعكس أهميته التاريخية والثقافية، وتدعم جهود حمايته والتعريف بقيمته بوصفه أحد المعالم المرتبطة بتاريخ التصوف والثقافة الإيرانية.

أن الأثر الثقافي المعروف باسم «مزار شمس التبريزي» استوفى المعايير السادسة والعاشرة المعتمدة لتسجيل الآثار الوطنية، في القائمة بتاريخ ٣ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٦. وجاء التسجيل استناداً إلى القوانين الإيرانية الخاصة بحماية وتسجيل الآثار الوطنية، بما يعزز الإطار القانوني لحماية الموقع وصون قيمته التاريخية والثقافية.

ويرتكز المزار باسم شمس التبريزي، العارف الشهير مولانا جلال الدين البلخي، الذي ترك تأثيراً عميقاً في حياة مولانا وفكره وتجربته الروحية. ومن هنا تكتسب مدينة خوي أهمية خاصة لدى المهتمين بالأدب العرفاني والتصوف والثقافة الإيرانية، باعتبارها إحدى المحطات المرتبطة بسيرة هذا العارف البارز.

وجاء افتتاح المزار بعد نحو عقدين من الدراسات والأعمال الإنشائية والمراحل المختلفة التي شهدها المشروع، حيث افتُتح رسمياً أمس الأربعاء ٧ أكتوبر/تشرين الأول، بعد استكمال مراحل إنجازه. وقد جرى تحديد موقع المزار استناداً إلى وثائق تاريخية ودراسات أجراها باحثون ومتخصصون، فيما أسهمت أعمال التنقيب الأثري في دراسة الشواهد المرتبطة بالموقع وتوثيقها وتثبيتها.

وأقيم مجمع مزار شمس التبريزي على مساحة تقارب ٧ آلاف متر مربع، ويضم قبة المزار ومكتبة ومرافق مخصصة للبحث والدراسة. وتحتوي المكتبة على نحو ٨ آلاف مجلد، ما يوفر مساحة علمية وثقافية للباحثين والمهتمين بشمس التبريزي والتصوف والتاريخ الثقافي للمنطقة، ويمتص المجمع بعداً يتجاوز كونه معلماً للزيارة إلى كونه مركزاً للمعرفة والبحث في التراث العرفاني.

ومن المتوقع أن يسهم افتتاح المزار وتسجيله ضمن قائمة الآثار الوطنية في تعزيز المقومات السياحية لمدينة خوي، وفتح آفاق أوسع أمام تطوير السياحة الثقافية والروحية، ولا سيما مع استكمال البنية التحتية السياحية والتعريف بالمواقع التاريخية والثقافية التي تخر بها المنطقة. كما يمكن لهذا المعلم أن يشكل نقطة جذب للزوار والباحثين ومجعي الأدب الصوفي والتراث الروحي، وأن يرفد المشهد السياحي في شمال غربي إيران بوجهة ذات خصوصية تاريخية وثقافية.

ويقع مزار شمس التبريزي في مدينة خوي بمحافظة آذربايجان الغربية، على شارع شمس التبريزي، ويُعتَبر أن يمنح افتتاحه الرسمي المدينة زخماً جديداً لتطوير مسارات السياحة العرفانية، وربط تراثها المحلي بشبكة أوسع من الوجهات الثقافية التي تستقطب المهتمين بتاريخ التصوف والأدب الفارسي في إيران.



خراسان الشمالية تبرز ثراءها الطبيعي والثقافي لتعزيز السياحة الريفية والبيئية

الوفاق/ تستعد الإقامات البيئية في محافظة خراسان الشمالية، (شمال شرقي إيران)، لعرض جانب من المقومات الطبيعية والثقافية التي تجعل المحافظة وجهة واحدة للسياحة الريفية والبيئية، وذلك من خلال مشاركتها في الدورة السادسة من المعرض الدولي لقدرات القرويين والعشائر، الذي تستضيفه العاصمة طهران. وتأتي المشاركة في إطار التعريف بأنماط الحياة المحلية والعادات والتقاليد والمقومات الطبيعية والتاريخية للمحافظة، إلى جانب فتح آفاق جديدة أمام تنمية الأسواق السياحية ودعم المجتمعات المحلية.

وقال مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في خراسان الشمالية: إن الجمعية المهنية للإقامات البيئية في المحافظة تشارك في الدورة السادسة من المعرض الدولي لقدرات القرويين والعشائر، المقرر إقامته خلال الفترة من ٨- ١١ أكتوبر في مقر المعارض الدولية الدائم بطهران.

وأشار أحمد ديناري، إلى أن خراسان الشمالية تتمتع بمقومات مهمة في مجال السياحة البيئية، موضحاً: أن ٦٨ إقامة بيئية تنشط حالياً في مناطق مختلفة من المحافظة، وتؤدي دوراً مهماً في تعريف الزوار بثقافة المنطقة وهويتها المحلية، وما تزخر به من عادات وتقاليد وأنماط حياة ريفية وعشائرية، فضلاً عن معالمها الطبيعية والتاريخية. وأوضح أن عدداً من الإقامات البيئية في خراسان الشمالية نجح خلال السنوات الأخيرة في استقطاب السياح المحليين والأجانب، مستفيداً من خصوصية التجربة التي توفرها هذه المنشآت، والتي تجمع بين الإقامة في بيئة ريفية والتعرف عن قرب على حياة السكان المحليين وتراثهم وموروثهم الثقافي.

وأكد أن مشاركة هذه الإقامات في معرض قدرات القرويين والعشائر تمثل فرصة مناسبة للتعريف بالإمكانات السياحية للمحافظة، وتوسيع أسواق السياحة، إلى جانب إقامة صلات مباشرة مع العاملين والمهتمين بهذا القطاع. واعتبر ديناري أن السياحة البيئية تشكل إحدى الركائز المهمة لتنمية السياحة الريفية والتعريف بالثقافة والهوية المحلية لخراسان الشمالية، مشدداً على أن دعم حضور العاملين في هذا المجال في الفعاليات والمعارض الوطنية يمكن أن يسهم في إبراز المقومات السياحية للمحافظة بصورة أوسع، ويدعم في الوقت نفسه ازدهار الأنشطة الاقتصادية والخدمات للمجتمعات المحلية.



المحافظات الحدودية تدخل خريطة السياحة الصحية

إيران توسّع وجهاتها العلاجية وتفتح أبواباً جديدة أمام مرضى دول الجوار

الوفاق/ تواصل إيران توسيع حضورها على خريطة السياحة العلاجية في المنطقة، مستفيدة من تنوع قدراتها الطبية وانتشار المراكز العلاجية في مختلف المحافظات، إلى جانب ما توفره من خدمات طبية متخصصة بتكاليف تنافسية. وفي هذا السياق، تعمل وزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي على توسيع شبكة المراكز المؤهلة لاستقبال المرضى الدوليين، وتعزيز مشاركة القطاع الخاص، والاستفادة من إمكانات المحافظات الحدودية التي يمكن أن تتحول إلى وجهات علاجية قريبة للمرضى القادمين من دول الجوار.

وقال رئيس إدارة السياحة الصحية في معاونية العلاج بوزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي: إن نحو ١٦٠ مركزاً علاجياً في مختلف أنحاء البلاد حصلت حتى الآن على تراخيص لاستقبال المرضى الدوليين، مشيراً إلى أن هذا العدد يواصل الارتفاع بصورة مستمرة، في إطار خطط الوزارة لتفعيل أقطاب متعددة للسياحة العلاجية في مختلف أنحاء إيران.

وأوضح جمشيد كرمانجي، أن الوزارة تشجع المراكز الصحية على التعرف إلى إمكانات السياحة العلاجية واستكمال الإجراءات اللازمة للحصول على تراخيص استقبال المرضى من الخارج، لافتاً إلى أن «النظام الشامل للسياحة الصحية» بدأ العمل به منذ العام الماضي، بمشاركة عدد من الجهات المعنية، من بينها وزارة التراث الثقافي والسياحة

والصناعات اليدوية ووزارة الخارجية.

منظومة رقمية لرسم خريطة السياحة العلاجية

وأوضح كرمانجي أن الهدف يتمثل في تعميم هذا النظام وتشغيله في جميع جامعات العلوم الطبية في البلاد، بما يتيح بناء قاعدة بيانات أكثر دقة حول أعداد السياح القادمين للعلاج، وأنواع الأمراض، والخدمات الطبية التي يحصلون عليها، وغيرها من المعلومات المرتبطة بحركة السياحة العلاجية. ومن خلال هذه البيانات، تسعى وزارة الصحة إلى إعداد خريطة طريق أكثر دقة لتطوير هذا القطاع، وتوجيه الاستثمارات والإمكانات الطبية نحو المناطق التي تتمتع بمقومات واعدة، بما يساعد على تنظيم حركة المرضى الدوليين ورفع كفاءة الخدمات المقدمة لهم.

وفي إطار تفعيل النظام، تنظم الوزارة اجتماعات وورش عمل متخصصة في مختلف أقطاب البلاد لتدريب الجامعات والمراكز الصحية على استخدام المنصة. كما تتيح هذه اللقاءات رصد التحديات المحتملة ومعالجة أوجه عدم التنسيق بين الجهات المعنية، والاستماع إلى مقترحات المحافظات واحتياجاتها، بما يعزز مشاركة مختلف القطاعات في منظومة السياحة العلاجية.

وتولي الوزارة اهتماماً خاصاً بالمحافظات الحدودية والمناطق الأقل استفادة من الإمكانات العلاجية المتقدمة، ومن بينها

سيستان وبلوشستان ومناطق حدودية أخرى. ونظراً إلى محدودية المستشفيات الكبيرة والمجهزة في بعض هذه المناطق، يجري اعتماد نموذج يتناسب مع الإمكانيات المتاحة، مع التركيز على الخدمات العلاجية للمرضى الخارجيين. وفي هذا الإطار، تعمل الوزارة على إدماج عيادات طب الأسنان والمختبرات ومراكز التصوير الطبي والعيادات والمراكز المتخصصة في الجراحات المحدودة، شريطة امتلاكها الإمكانيات اللازمة، ضمن منظومة استقبال المرضى الدوليين. ويمكن لهذه المراكز، وفق طبيعة خدماتها وقدراتها التخصصية، تلبية جزء من احتياجات المرضى القادمين من الخارج، بما يعزز حضور المناطق المختلفة على خريطة السياحة العلاجية ويفتح أمامها فرصاً اقتصادية جديدة.

القطاع الخاص يوسّع فرص استقطاب المرضى الدوليين

وأكد كرمانجي أن القطاع الخاص يمثل ركيزة مهمة في تطوير السياحة العلاجية، موضحاً أن المهمة الأساسية للقطاع العام تتمثل في تلبية الاحتياجات الصحية للسكان، مع إمكانية الاستفادة من الطاقات العلاجية الفائضة في تقديم الخدمات للمرضى الدوليين، بينما يمتلك القطاع الخاص إمكانات واسعة تتيح له أداء دوراً أكثر فاعلية في هذا المجال. وأشار إلى عدم وجود اختلاف بين المراكز الحكومية والخاصة في إجراءات الحصول على ترخيص

استقبال المرضى الدوليين، مؤكداً أن أي مركز يستوفي الشروط المطلوبة يمكنه التقدم للحصول على الترخيص. ولفت إلى أن حصة القطاع الخاص أصبحت أكبر بين المراكز المخصصة، مع تسجيل إقبال ملحوظ، ولا سيما من جانب العيادات والمراكز المتخصصة في الجراحات المحدودة وبعض المستشفيات. وبحسب كرمانجي، يندرج في المتوسط نحو ٣٠ إلى ٤٠ مركزاً جديداً كل شهر إلى منظومة المراكز العاملة في مجال استقبال المرضى الدوليين، فيما تصدر التراخيص بناءً على شروط تراخيص النشاط ومستوى اعتماد المراكز. وبعد انتهاء مدة الترخيص، تخضع المراكز لإعادة التقييم للتأكد من استمرار استيفائها الشروط اللازمة قبل تجديد الترخيص. ويعكس هذا النمو المتواصل اتساع اهتمام المؤسسات الصحية الإيرانية بالسوق الدولية، ولا سيما مع تنامي الطلب الإقليمي على بعض الخدمات الطبية، الأمر الذي يمنح القطاع الخاص فرصة أكبر للمساهمة في تطوير هذا النوع من السياحة، وتعزيز ارتباط الخدمات العلاجية بالمقومات السياحية والاقتصادية للوجهات المختلفة.

المحافظات الحدودية وجهات علاجية أقرب للمرضى

وفي ظل القيود التي طرأت على حركة النقل والرحلات الجوية، أكد كرمانجي أن حاجة المرضى من دول المنطقة إلى الخدمات الصحية الإيرانية ما زالت قائمة،

إقامة أول مهرجان للسماق لتعزيز السياحة الريفية في سرواباد

الوفاق/ تحولت قرية جان في مدينة سرواباد بمحافظة كردستان، (غربي إيران)، إلى وجهة للاحتفاء بالمنشآت المحلية والثقافة الريفية، مع إقامة النسخة الأولى من مهرجان السماق، في خطوة تجمع بين دعم الإنتاج المحلي والتعريف بالمقومات الطبيعية والثقافية للمنطقة، وتوظيف المنتجات الزراعية الأصلية في تنشيط السياحة الريفية. وقال مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة كردستان: إن تنظيم المهرجانات والفعاليات المحلية

يمثل إحدى أدوات الوسائل النشطة للتعريف بالمقومات الأقل شهرة في مناطق المحافظة، وإقامة جسور بين المنتجات المحلية والثقافة الأصلية والسياحة. وأضاف بوبا طالبنيا: أن مهرجان السماق في قرية جان لم يقتصر على التعريف بهذا المنتج المحلي وقدرات المنتجين في المنطقة، بل أتاح أيضاً فرصة للتعريف بالمقومات الطبيعية والثقافية والسياحية في مدينة سرواباد، وإطلاع الزوار على أنماط الحياة المحلية وما تزخر به المجتمعات الريفية من إمكانات

وموارد. وأشار طالبنيا إلى أن محافظة كردستان تتمتع بقدرات واسعة في إنتاج المنتجات المحلية واستضافة الفعاليات المرتبطة بها، موضحاً أن مثل هذه المهرجانات تسهم في خلق حركة سياحية داخل المناطق الريفية، ومع زيادة أعداد الزوار، نهى المجال أمام تنشيط الأنشطة الاقتصادية، وتوسيع سوق المنتجات المحلية، وخلق فرص عمل جديدة للسكان.

ولفت إلى أن اهتمامات السياح لم تعد تقتصر على زيارة المواقع الطبيعية والتاريخية، بل باتت تشمل

أيضاً خوض تجارب مرتبطة بالحياة المحلية، والتعرف على المنتجات والأطعمة التقليدية والطقوس والعادات والثقافة الخاصة بكل منطقة. ومن هذا المنطلق، أصبحت فعاليات من قبيل مهرجان السماق جزءاً من التجربة السياحية المتكاملة التي يبحث عنها الزائر عند استكشاف الوجهات الريفية. وأكد طالبنيا، أن السياحة الريفية لا يمكن أن تؤدي دوراً فعالاً في دعم الاقتصاد المحلي إلا من خلال التعرف الدقيق على المقومات الخاصة بكل منطقة، والتعريف بها، وتقديمها للزوار في

إطار فعاليات ثقافية وسياحية قادرة على تحويل الموارد المحلية إلى تجارب سياحية جاذبة. وأوضح أن مدينة سرواباد، بما تمتلكه من طبيعة متنوعة وفري مدرجة ضمن الوجهات السياحية، إلى جانب الثقافة والعادات المحلية وتنوع الأنشطة والمنتجات الإنتاجية، تعد من المناطق الواعدة في محافظة كردستان لتطوير السياحة الريفية. وأضاف أن دعم إقامة مثل هذه الفعاليات يمكن أن يسهم في إبراز هذه الإمكانيات والتعريف بها على نطاق أوسع.

